تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت

د. جاسم محمد التمّار

* قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة الكويت.
دكتوراة في التربية – تعليم الرياضيات من جامعة بتسبرغ، الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩١.

تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرّف برنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين في دولة الكويت والقيام بدراسة تقويمية للبرنامج في مجال الرياضيات وذلك من خلال آراء الأطراف الفاعلة في البرنامج وهم (المعلمون، أولياء الأمور، المشرفون، الطلبة).

تدور أسئلة الدراسة حول:

(أ) ما طبيعة برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في دولة الكويت؟

(ب) إلى أي مدى يحقق برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات أهدافه؟

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتصميم أربعة استبانات لقياس آراء المعلمين، وأولياء الأمور، والمشرفين، والطلبة، طبقت على الطلبة المسجلين في برنامج الأنشطة الاثرائية في الرياضيات للفصل الدراسي الثاني لعام ١٩٩٨م في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ومعلمي الرياضيات المشتركين في تدريس الرياضيات في البرنامج والمشرفين على البرنامج وأولياء أمور الطلبة. وبلغت عينة الدراسة (١٥٥) طالباً وطالبة و(٨٩) ولي أمر، و(١٣) معلماً و(٩) مشرفين.

تلخصت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

١) ان برنامج الأنشطة الاثرائية المنفذ في دولة الكويت يقع طبقاً للأدبيات التربوية تحت مسمى الخدمات التربوية للطلبة الفائقين ولا يرقى إلى درجة برنامج.

٢) غالبية أولياء الأمور راضون بدرجة جيدة عن البرنامج وان كان هناك درجة من عدم الرضا عن الوقت المخصص للبرنامج.

يشكر الباحث إدارة الأبحاث - جامعة الكويت - على تمويل هذا المشروع رقم TPT 031.

٣) غالبية المعلمين راضون عن المحتوى الرياضي للبرنامج وطريقة عرض المحتوى بشكل عام.

٤) أغلب المشرفين متفقون على ضرورة وجود العديد من الخصائص التدريسية والسمات الشخصية في معلم الرياضيات للطلبة الفائقين، إلا أن تلك الخصائص والسمات الشخصية غير متوافرة في معلمي الرياضيات بشكل مناسب.

٥) يجمع أغلبية الطلبة الفائقين في الرياضيات على الاستفادة المحققة من البرنامج، وأنهم راضون بدرجة متوسطة عن البرنامج.

مقدمة:

اهتم التربويون والمفكرون في أغلب الدول على إختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ببرامج رعاية الطلبة الفائقين. فالفائقون هم ثروة البلاد وعامل من عوامل نهضتها في مجالات الحياة على اختلاف أنواعها العلمية والعملية والمهنية والفنية. إن استغلال قدرات هذا العنصر البشري استغلالاً جيداً وتنميته بأسلوب علمي مدروس في مناخ تربوي سليم في ظل إشراف تربوي مدرّب سوف يمكنه من الإسهام في تنمية مجتمعه وتطوره ونهضته وتقدمه. وكانت دولة الكويت من أوائل الدول العربية التي اهتمت ببرامج رعاية الفائقين حيث نفذت برنامج الرعاية منذ عام ١٩٨٦ وأنشأت إدارة متخصصة في وزارة التربية سميت باسم إدارة التربية الخاصة يقع ضمن اهتمامها رعاية الطلاب الفائقين. ولما كان البرنامج ينفذ منذ ذلك الوقت ولم يتم القيام بدراسة علمية لتقويمه - في حدود علم الباحث - فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت.

الدراسات والأبحاث السابقة:

يرى كثير من الباحثين أن هناك فروقاً جوهرية بين برامج رعاية الطلاب الفائقين وبين الخدمات التربوية لهؤلاء الطلاب (Tannenbaum, 1983) فالبرنامج المتعلق برعاية الفائقين يجب أن يكون جزءاً أساسياً من العملية التعليمية الأساسية وله صفة الشمول والاستمرار والتنوع وذا منهجية علمية لرعاية كل

طالب حسب احتياجاته واستعداداته وقدراته وغالباً ما يصمم بواسطة خبراء في المناهج تدعمه الإدارة التعليمية العليا ممثلة في وزارة التربية. أما الخدمة التعليمية فهي عمليات مؤقتة منفصلة عن العملية التعليمية الأساسية وليست جزءاً بنائياً في المنهج المدرسي ولا تتسم بالفكر الإستراتيجي بل هي عمليات مؤقتة لحاجات مؤقتة لحالة أو موقف لا يترتب عليها أو يتبعها مناهج معينة أو أنشطة تقود إلى هدف تربوي معين وتبغى تحقيقه؛ (Morgans et al., 1980). والبحث الحالي يهدف إلى تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج.

البرنامج الفعال:

لقد حددت دراسة قام بها برجر (Berger, 1991) ثمانية عناصر رئيسية لمواصفات برامج رعاية الطلبة الفائقين وهي:

١ - الحاجة إلى التقويم:

إن البداية المنطقية لأي برنامج فعال هي أن نعرف حاجات الطلبة الفائقين، والحاجة هي الفرق بين ما هو متاح وما هو مرغوب حيث أن وجود الحاجة يسهل الحركة ويحدد الإتجاه. وحاجة البرنامج إلى تقويم تتضمن جمع البيانات حول طبيعة حاجات الطلبة الفائقين، ومصادر التمويل وآراء المجتمع المحلي، وإتجاهات أولياء الأمور، ومهارات المعلمين. كل تلك البيانات ينبغي أن تكون متاحة ومتوافرة وكاملة لأنها جزء رئيسي من فاعلية البرنامج.

٢ - تعريف المجتمع:

إن التحديد الدقيق والواضح لمجتمع الطلبة الفائقين هو أحد أهم معايير نجاح البرنامج، وهذا التحديد يجب أن يبنى على تقدير الاحتياجات وعلى البيانات المتاحة والمعلومات الدقيقة التي تم جمعها، كما يجب أن يتناول التعريف المتعلق بالمجتمع نوع الإستعداد الفعلي لمجتمع الطلاب المصنفين على أنهم فائقين.

٣ - اجراءات وطرق الإختيار:

يمثل الهدف الأساسي من أي برنامج إختيار طلبة مناسبين لهم حاجات معينة وتصميم المواد والمهارات التي تحقق حاجاتهم، ولذلك فإن أحد أهم عناصر البرنامج الجيد والفعال هو إختيار الطلبة ووضع الطالب الفائق في المجموعة المناسبة لإستعداده، وتصميم المنهج المناسب له. وتتضمن عمليات الإختيار خطوات وإجراءات مرتبة يمكن أن توضع في شكل هرمي تكون قاعدته متضمنة مجتمع الطلبة وتسمى هذه العملية المسح "Screening"، وكلما طبقت أداة أو مجموعة أدوات لإختيار الطلبة الفائقين يتقلص حجم أفراد المجتمع الأصلي بحيث يكون في قمة الهرم الطلبة الفائقون فعلاً. وتوجد أدوات عديدة لإختيار الطلبة الفائقين منها إختبارات الذكاء، والسجلات الطلابية، والملفات الخاصة، وآراء المعلمين، وأولياء الأمور، ونتائج الإختبارات المدرسية، والبيانات الرسمية ومشاريع الطلبة وأعمالهم.

٤ - أهداف البرنامج:

يجب أن تكون أهداف البرنامج محددة وواضحة ومكتوبة في صورة سياسات وبطريقة إجرائية تحدد بالضبط ما ستقوم به الإدارة التعليمية لمقابلة الحاجات الخاصة لهؤلاء الفائقين، كما يجب أن تكون هذه الأهداف متاحة لأفراد المجتمع للإطلاع عليها، ولذلك يجب أن تكون مصاغة في عبارات سهلة يفهمها العامة والخاصة.

٥ - التنظيم العام للبرنامج:

يتضمن البرنامج الفعال خطوات تنظيمية لتنفيذه منها خطوات إتخاذ القرار، وكيفية وضع الطلبة الفائقين في فصولهم العادية، وأين وكيف سيتم التدريس لهم، وعدد الحصص اليومية، ومن سيقوم بالتدريس، ومن المسؤول عن البرنامج من الناحية الإدارية، وما علاقة إدارة البرنامج بإدارة المدرسة الفعلية، وأي الإستراتيجيات المنفذة في البرنامج الأكثر فاعلية من بين التنظيمات

المعروفة وهي المدرسة داخل المدرسة (School in School) أو البرنامج المستقطع من العمل التدريسي اليومي، أو الفصول الخاصة بالفائقين، أو غرف المصادر، أو المجموعات الطلابية حسب استعدادهم مثل مجموعة الرياضيات، مجموعة العلوم، . . . ؛ (Cox & Eby & Smutny, 1990).

٦ - إختيار المشرفين والمدربين:

من أهم عناصر البرنامج الفعال العاملون المنفذون للبرنامج من مدرسين ومشرفين ومدربين. إن عملية إختيار المعلمين وتدريبهم على التعامل مع الفائقين في غاية الأهمية لنجاح البرنامج. يرى رينزولي (Renzulli, 1975) أن نجاح أو فشل البرنامج يعتمد على الهيئة الإشرافية والتدريسية للبرنامج ولا توجد دراسات حديثة مفصلة تحدد نوعية معينة للمدرس الجيد في برامج رعاية الطلبة الفائقين، وكل ما هو متاح هو وضع مواصفات أو خصائص للمدرس الجيد المؤهل للعمل في فصول الفائقين. وقد أوضحت بعض الدراسات أن المدرس العادي إذا تم تأهيله وتدريبه التدريب الجيد للعمل في فصول الفائقين يكون أفضل من غيره من المعلمين ولهذا يجب أن يتصف المعلمون بحب العمل مع الطلبة الفائقين وأن يتصفوا بالحماس والاستعداد للعمل لساعات طويلة دون ملل أو كلل، وأن يكون لديهم من الذكاء والفطنة ما يمكنهم من العمل مع هذه الفئة. ويجب التركيز على التدريب المستمر للعناصر الفاعلة سواء كانوا مشرفين أو إداريين أو معلمين لأن التدريب المستمر يمكنهم من الاطلاع على ما هو حديث في هذا المجال ويساعدهم على إيجاد حلول عملية وواقعية للمشكلات الصفية.

٧ - تطوير المنهج:

إن أكثر المناهج فاعلية مع الطلبة الفائقين تلك المناهج التي تلبّي حاجاتهم، فالمنهج الجيد يعين الطالب الفائق على إكتشاف ميوله وينميها. وعملية تقويم المنهج هي عملية مستمرة لمعرفة عناصر القوة والضعف في البناء المنهجي

للبرنامج بحيث يمكن تعديل غير المناسب أو حذفه أو إضافة الجديد بهدف تطوير المنهج. ولذلك فإن عملية تطوير منهج الفائقين عملية أساسية لمواجهة حاجات الطلبة المتغيرة والمتطورة، (Van Tessel et al., 1988).

٨ - تقويم البرنامج:

لا تتم عملية تربوية صحيحة بدون عملية التقويم، وعملية تقويم برنامج رعاية الطلبة الفائقين عملية أساسية لقياس مدى فاعلية البرنامج، لأنها تتيح للعاملين في البرنامج والإدارة العليا وأولياء الأمور التعرف على مدى تلبية البرنامج لحاجات الطلبة الفائقين. ولذلك يجب أن تتم عملية التقويم سواء كانت من الجانب البنائي أو من الجانب الكمي بطريقة مستمرة، وهذه العمليات تمكن إدارة البرنامج من تقديم ما يسمى بالمقررات التصحيحة Midcourse Correction.

فإذا كانت هذه هي أهم عناصر البرنامج الفاعلة، فما موقف البرامج المنفذة في الولايات المتحدة الأمريكية كأحد الدول المتقدمة في مجال رعاية الفائقين؟ وهل تتصف هذه البرامج بكل الصفات التي أشرنا إليها أو ببعض منها؟ وما الأبحاث التي تناولت هذه الموضوعات؟ وما موقف برنامج الأنشطة الإثرائية المنفذ في دولة الكويت من تلك البرامج؟

من أكثر الدراسات الأمريكية شمولاً وحداثة لدراسة مدى فاعلية برامج رعاية الطلبة الفائقين في الولايات المتحدة في المدرسة الإبتدائية دراسة كورنل وزملاؤه (Cornell et al., 1993) وهي أول محاولة على المستوى الأمريكي للحكم على مدى فاعلية برامج رعاية الطلبة الفائقين في المدرسة الإبتدائية، وقد دعمت هذه الدراسة جامعة «فيرجينيا» واستمرت لمدة سنتين على حوالي ١٠٠٠ طالب في الصفين الثاني والثالث الإبتدائي في أربعة عشر منطقة تعليمية موزعة على عشر ولايات. وهدفت الدراسة إلى مقارنة أربع إستراتيجيات لتنفيذ برامج الرعاية وهي:

أ) الرعاية داخل الفصل العادي.

ب) مجموعات منفصلة من الفائقين.

ج) فصول خاصة للفائقين.

د) مدارس خاصة للفائقين.

وتم جمع البيانات في خريفي عامي ٩٠/ ٩١، ٩١/ ١٩٩٢ وقد أوضحت الدراسة أن هناك إختلافات ذات دلالة بين الإستراتيجيات الأربع المنفذة إلا أن أي من الإستراتيجيات لم تحقق الأهداف المطلوبة المتعلقة بحاجات الطلبة الفائقين النفسية على الرغم من أن التحصيل الدراسي للطلبة في كل الإستراتيجيات الأربع كان أفضل من التحصيل الدراسي للطلبة الفائقين في برامج أخرى لم تستخدم الإستراتيجيات. أما فيما يتعلق بعلاقة برامج الفائقين بالبرامج في المدارس العادية أو الفصول العادية، وهل يستطيع المدرسون العاملون في البرنامج المدرسي العادي من رعاية الطلاب الفائقين في فصولهم طبقاً للبرامج المنفذة، فقد أجريت دراسة في المركز القومي الأمريكي لبحوث الفائقين والموهوبين (National Research Center of the Gifted and Talented, 1998) تهدف إلى معرفة إلى أي مدى يساهم المدرسون العاديون في فصولهم العادية في رعاية الطلبة الفائقين. كانت أسئلة الدراسة تدور حول:

أ) هل يعدّل المدرس العادي في طريقته التدريسية والمواد المنهجية لمقابلة إحتياجات بعض طلابه الفائقين في فصولهم العادية؟

ب) هل يقدّم المدرسون العاديون خدمات تعليمية للطلبة الفائقين أثناء التدريس في الفصول العادية؟

ج) ما أهم طرق وإستراتيجيات التدريس الأكثر فاعلية في التعامل مع الطلبة الفائقين في فصولهم العادية؟

د) هل تختلف الخدمات التعليمية للطلبة الفائقين في فصولهم العادية عن

الخدمات التي تقدم في برامج رعاية الفائقين التي تتبناها الادارات التعليمية في الولايات المتحدة؟

أوضحت نتائج الدراسة أن مدرسي الصفين الثالث والرابع الابتدائي يعدّلون في أنشطتهم التدريسية تعديلات طفيفة للغاية لمقابلة حاجات الطلبة الفائقين، وهذا النمط سائد في جميع المدارس الحكومية والخاصة في الشمال والجنوب وفي المناطق الفقيرة والغنية على حد سواء. أما بخصوص أهم الاستراتيجيات المنفذة في الفصول العادية لرعاية الفائقين فقد اقتصرت على قراءات خارجية حول الموضوع الدراسي، مشاريع طلابية يقدمها الطلبة فردياً، مطبوعات أو تدريبات إثرائية أو تقارير مختلفة يعدها الطلبة بأنفسهم عن قضايا أو موضوعات الدروس اليومية. كما وجد أن بعض المدرسين يستبعدون بعض الموضوعات المنهجية التي يرون أن الطلبة الفائقين قد أتقنوها ولا داعي لدراستها. وعلى الرغم من الجهود الضخمة التي تبذلها معظم الولايات لرعاية الطلبة الفائقين إلا أنه يوجد عدم رضا عن نوعية البرامج المقدمة وطرق تقديم تلك البرامج. ففي دراسة حول وضع برامج رعاية الطلاب الفائقين في ولاية جورجيا الأمريكية (Stephens, 1998) وضح أنه لا توجد إجراءات لتقويم الأداء الكلي لبرامج رعاية الطلاب الفائقين، أو حتى لمعرفة إلى أي مدى يستفيد الطلبة الفائقين من الرعاية المقدمة لهم من خلال برامج رعاية الفائقين. كما وجد أن قواعد إختيار الطلاب الفائقين وتصنيفهم لا تتبع بشكل جيد بل أن بعض تلك القواعد لا تطبق على الاطلاق، وهذا أدى إلى زيادة عدد الطلاب المقبولين في برامج الرعاية في ولاية جورجيا (k-12) حيث يتكون الصف الدراسي لسنة دراسية من ٧٦٠٠ طالب وطالبة وهذا يمثل ٥,٧٪ من جملة عدد الطلاب المقبولين للدراسة على المستوى القومي، وأن ولاية جورجيا تقع ضمن النسبة المقبولة لتحديد الفائقين والتي تقول أن الفائقين يمثلون من ٥ - ١٠٪ من جملة المجتمع الكلي. وخلصت الدراسة إلى أن ولاية جورجيا تنفذ برامج لرعاية الطلاب الفائقين إلا أن الطلاب لا يستفيدون الإستفادة المطلوبة من تلك البرامج. كما أجريت بعض الدراسات تناولت أوضاع برامج رعاية الطلاب

الفائقين بصفة عامة في كل الولايات المتحدة فقام (Purcell, 1994) بفحص كل البرامج المنفذة في بعض الولايات الأمريكية، واستخدمت الدراسة إستبياناً شمل ٢٩٠٠ شخص في ١٩ ولاية، وأوضحت النتائج أن الولايات الغنية تنفذ برامجاً وتطور في تلك البرامج في حين أن الولايات الفقيرة تقلص برامجها أو تلغيها، وأن ٧٥٪ من الطلاب ذوي الكفاءة العالية والمصنفين كفائقين يتلقون بشكل أو بآخر نوعاً من أنواع الرعاية في الصفوف (٣-٨). أما دراسة ديليسلي (Delisle, 1994) فقد تناولت عشر خرافات شائعة حول برامج رعاية الطلاب الفائقين في الولايات المتحدة منها أن الطلاب الفائقين يعملون بعمق في بعض المواد الدراسية، وأن الفائقين يعملون بإستقلالية عن زملائهم. وأوضحت الدراسة أن ٢٠٪ من طلاب المرحلة الثانوية الذين يتوقفون عن الدراسة من الطلاب الفائقين، كما أن الطلاب الفائقين أكثر من غيرهم إقبالاً على الإنتحار، وأكثر عرضة للإكتئاب النفسي، وأن التعليم التعاوني ليس مناسباً لهم، وأن الفائقين يشعرون بالملل والإحباط من برامج الرعاية المنفذة. أما دراسة روس وآخرون (Ross et al., 1993) فقد ناقشت مدى فاعلية البرامج المنفذة في رعاية الطلاب الفائقين في تلبية الحاجات الفعلية لهؤلاء الطلاب. وخلصت الدراسة إلى أن هناك كارثة تربوية أمريكية في مجال رعاية الفائقين حيث وجدت أن الطلاب في المدارس الإبتدائية التي تنفذ برامج الرعاية لم يتقنوا إلا ٣٥ - ٤٠٪ من المناهج المفترض أن يتقنوها، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد معايير واضحة لمناهج معينة تتحدى قدرات هؤلاء الطلاب، كما لا يوجد مستوى معروف لتحديد نوعية البرنامج الجيد. وأضافت الدراسة إلى أن الطلاب المتميزين أكاديمياً لا يدرسون أكثر من ساعة واحدة في الدوام وأن ٢ سنت فقط من بين كل ١٠٠ دولار تصرف على التعليم في الولايات المتحدة تخص برامج رعاية الفائقين (من k-12)، وأوصت الدراسة بضرورة وضع معايير في المناهج تتحدى قدرات الطلاب، وتشجيع المدرسين المتميزين للعمل في فصول الفائقين، ووضع معايير للتفوق تتمشى مع ما هو موجود عالمياً. وفي جانب آخر من الأبحاث صممت العديد من الدراسات طويلة المدى استمرت من أربع إلى خمس سنوات لدراسة

مدى فاعلية البرامج المنفذة ومردودها على الطلاب الفائقين. فقد أجرى تيري (Terry, 1989) دراسة حول برنامج رعاية الطلاب الفائقين في جامعة كاليفورنيا – سكرمنتو (California State University Sacremento) تتبع فيها على مدى أربع سنوات متصلة مائة طالب من الذين درسوا برنامج رعاية الطلاب الفائقين الذي تتبناه جامعة كاليفورنيا وذلك في عام ١٩٨٤، وتبين من نتائج الدراسة أن آراء الطلاب في البرنامج كانت إيجابية بدرجة عالية، كما كان هناك علاقة بين التقدم في الدراسة الثانوية ودراسة البرنامج في الصفوف (٧،٨،٩) الاعدادية، كما ظهر على هؤلاء الطلاب ميول مختلفة عن أقرانهم منها الاهتمام بالدراسة الأكاديمية والتفاعل الإجتماعي الإيجابي. وكان للبرنامج مردود نفسي على هؤلاء الطلاب حيث نما لديهم الاعتزاز بالنفس والثقة في القدرات الشخصية والتحكم في الذات، كما ظهر تحسن في قدرات هؤلاء الطلاب في التربية الرياضية. وفي نفس الإتجاه أجرى رميزوف (Remizoff, 1989) دراسة في كندا استمرت لمدة خمس سنوات على الطلاب الفائقين من الصف التاسع إلى نهاية المرحلة الثانوية، حيث درس أثر برامج رعاية الطلاب الفائقين على التحصيل الدراسي للطلاب والنمو الأكاديمي وبعض الجوانب الإجتماعية. وتم الحصول على بيانات مفصلة طوال مدة الدراسة عن هؤلاء الطلاب في مجالات عديدة منها آراء هؤلاء الطلاب حول البرنامج وآراء أولياء الأمور والمعلمين على مدى الخمس سنوات، كما تم الحصول على بيانات عن نواحي القوة الأكاديمية لدى كل طالب ومناطق الضعف العلمي والأنشطة التي شارك فيها، وشهادات التقدير والأنواط التي حصلوا عليها. كانت النتيجة العامة للدراسة هو أن الطلاب كانوا ناجحين بكل المقاييس في الجوانب الأكاديمية وقادرين على التكيف والتعامل إجتماعياً بشكل جيد. اما المدارس المتكاملة فكانت متكافئة في مردودها على الطلاب الفائقين في المهارات والقدرات والتقدم الدراسي والجوانب الإجتماعية والشخصية. أما الطلاب في المدارس الخاصة بالفائقين فكانوا أكثر رضا عن برنامج الرعاية من الطلاب في المدارس المتكاملة.

ومن الدراسات العربية التي أجريت حول تقويم برامج رعاية الطلاب الفائقين من خلال فحص مردود تلك البرامج على الأطراف الفاعلة دراسة (معاجيني، ١٩٩٦)، حيث درس أثر برنامج تدريبي في رعاية الفائقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن. وتبين من الدراسة أن البرنامج كان ذا أثر فعال في تنمية قدرات المعلمات على التعرف على مظاهر سلوك التفوق للطلاب. وأجرى (سلامة والتمار، ١٩٩٧) دراسة حول أهم الاتجاهات الحديثة في برامج رعاية الطلاب الفائقين إتضح منها أن هناك ثلاثة إتجاهات رئيسية في معظم البرامج الإثرائية المنفذة في مجال رعاية الطلاب الفائقين هي إتجاه العمليات العقلية، إتجاه المحتوى المعرفي، وإتجاه نواتج التعلم. بمعنى أن البرامج الإثرائية تميل إلى تبني واحد فقط من هذه الاتجاهات الثلاثة ومن ثم يمكن الحكم على مدى فاعلية كل برنامج طبقاً للاتجاه الذي يتبناه ومدى مردوده التربوي على المتعلمين. أما فيما يتعلق بالدراسات التقويمية لبرنامج الأنشطة الإثرائية المنفذة في دولة الكويت فقد أجرى (حنورة، ١٩٩٧) دراسة حول التقويم القبلي والبعدي لعدد من المتغيرات الابداعية والسلوكية لعدد ٨٧ من الطلاب المتفوقين الدارسين بالبرنامج بالصفوف الرابع والخامس والسادس، ولم يتم نشر التقرير الخاص بالدراسة إلى الآن. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك تحسناً واضحاً للأداء على مقياس الخيال كما ظهر التحسن في المقاييس الابداعية.

من جملة تلك الدارسات والأبحاث وغيرها يتضح أن تقويم برامج رعاية الطلاب الفائقين تنحو إلى:

أ) دراسة الحالة الأولية للملتحقين في برامج الرعاية، ودراسة مدى فاعلية طرق الإختيار، ومدى قدرة البرنامج على الالتزام بمعايير محددة وقواعد صارمة في الإختيار.

ب) دراسة آداء المتعلمين بعد التحاقهم بالبرنامج ومدى فاعلية تلك البرامج

في تحسين الآداء وقدرات هؤلاء المتعلمين وتأثير ذلك على مستقبلهم العلمي والأكاديمي، وما مدى مقابلة تلك برامج لاحتياجات المتعلمين.

ج) دراسة طرق وإستراتيجيات تنفيذ البرامج وأي الاستراتيجيات أكثر فاعلية وتأثيراً وما مردود تلك الإستراتيجيات على الناتج التعليمي.

د) دراسة آراء وإتجاهات الأطراف الفاعلة في البرامج المنفذة وقياس درجات الرضى وعدم الرضى عن تلك البرامج المنفذة ونواحي القصور والقوة في تلك البرامج.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

أ) تعرّف برنامج الأنشطة الإثرائية للطلبة الفائقين المنفذ في دولة الكويت؟

ب) تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية للطلبة الفائقين في الرياضيات؟

أسئلة البحث:

في ضوء الهدفين المحددين للبحث تمت صياغة السؤالين التاليين:

أ) ما طبيعة برنامج الأنشطة الإثرائية المنفذة في دولة الكويت؟

ب) إلى أي مدى يحقق برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت أهدافه من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج (المعلمين، المشرفين، الطلبة، أولياء الأمور)؟

مصطلحات البحث:

١) الفائقون في الرياضيات: هم طلاب يثبتون تقدماً ملحوظاً في الأداء الأكاديمي في الرياضيات بالنسبة لزملائهم يضعهم ضمن أعلى ٥٪ من توزيع الطلاب في إختبار مقنن للرياضيات بالإضافة إلى حصولهم على نسبة ذكاء لا تقل عن ١٣٠.

٢) الأنشطة الإثرائية: هي مجموعة من الأنشطة في الرياضيات ذات طبيعة متقدمة أكاديمياً تساعد الطلاب على تنمية قدراتهم في الرياضيات وتلبي حاجاتهم وإستعدادهم العقلي.

الأدوات الاحصائية:

١) استخدم في تحليل نتائج البحث بعض طرق الاحصاء الوصفي (المتوسط، الانحراف المعياري).

٢) استخدم أيضاً في تحليل بعض النتائج طرق الاحصاء الاستدلالي إختبار «ت».

اجراءات البحث:

أدوات البحث:

استخدمت أربع استبانات منفصلة لقياس آراء الأطراف الفاعلة في برنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات وكانت على النحو التالي:

أولاً: استبانات المعلمين:

١) استبانة المعلمين (أ)

تهدف هذه الاستبانة إلى قياس آراء المعلمين العاملين في مجال تدريس الرياضيات في برنامج الأنشطة الإثرائية في جوانب المحتوى، طريقة عرض المحتوى، طريقة التدريس، التقويم.

٢) استبانة المعلمين (ب)

تهدف هذه الاستبانة إلى معرفة آراء المعلمين المنفذين لبرنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات في إدارة البرنامج ومدى تعاون الإدارة مع هؤلاء المدرسين.

ثانياً: استبانة المشرفين:

تهدف هذه الاستبانة إلى قياس آراء المشرفين الفنيين في برنامج الأنشطة الإثرائية (موجهين رياضيات، نظار مدارس، مشرفين فنيين من الأمانة العامة للتربية الخاصة).

ثالثاً: استبانة الطالب:

تهدف هذه الاستبانة إلى استطلاع آراء الطلاب الفائقين في الرياضيات ببرنامج الأنشطة الإثرائية ودرجة الرضا عنه.

رابعاً: استبانة ولي الأمر:

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على آراء أولياء أمور الطلبة الفائقين في الرياضيات حول البرنامج المنفذ ومدى فعاليته في مقابلة ما يطمح إليه أولياء الأمور من جراء إلتحاق أبنائهم بهذا البرنامج.

الضبط الاحصائي لأدوات البحث:

تم صياغة كل استبانة على حدة حسب الهدف الرئيسي منها والمحاور التي تدور حولها، وبعد استطلاع آراء العديد من التربويين من خلال مقابلة بعض المشرفين الفنيين بالأمانة العامة للتربية الخاصة والمدرسين وأولياء أمور الطلبة وبعض المتخصصين المشرفين على البرنامج وكذلك الاطلاع على معظم الأدبيات المتاحة حول البرنامج خاصة وحول برنامج رعاية الطلاب الفائقين في الوطن العربي وبعض الدول المتقدمة عامة وبعض الأبحاث العلمية التي قام بها الباحث في هذا الخصوص - في ضوء كل ذلك تمت صياغة الاستبانات صياغة مبدئية وعرضت على عدد من المحكمين من أساتذة متخصصين في مجال الفائقين في قسمي علم النفس والمناهج بكلية التربية - جامعة الكويت، وعلى عدد من الموجهين المشرفين الفنيين والمدرسين لاستطلاع آرائهم حول:

أ) مدى اتفاق العبارات المصاغة مع المحاور الأساسية لكل استبانة.

ب) مدى دقة صياغة العبارات في كل استبانة وملاءمتها لقياس الأفكار والآراء المطروحة.

في ضوء نتائج تحليل آراء المحكمين وفي ضوء استطلاع آراء الميدان في تلك الأدوات أعيد صياغة الاستبانات الأربع وعدّل جزء كبير منها بحذف العبارات التي رأى المحكمون حذفها وتعديل ما رأوا تعديله وإضافة بعض العبارات التي تناسب كل مجتمع سيطبق عليه الاستبيان. بعد ذلك طبقت الاستبانات على عينات عشوائية من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمشرفين لحساب معاملات الثبات الخاصة بالاستبانات الأربع وقد حسب معامل ثبات كل استبانة باستخدام «ألفا كرونباخ»، وجاءت قيم معاملات الثبات عالية يطمئن لها الباحث. وكذلك حسب معامل الصدق الاحصائي لكل استبانة وذلك من معادلة الصدق الاحصائي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$.

والجدول رقم (١) يبين معاملات الثبات والصدق الاحصائي لكل استبانة من استبانات الدراسة.

جدول رقم (١)
معاملات الثبات والصدق الإحصائي

الاستبانة	معامل الثبات	معامل الصدق
استبانة المعل (أ)	٠,٧٢	٠,٨٥
استبانة المعلم (ب)	٠,٩٢	٠,٩٦
استبانة المشرف	٠,٨٤	٠,٩١
استبانة الطالب	٠,٧٦	٠,٨٧
استبانة ولي الأمر	٠,٨٠	٠,٨٩

وصف الأدوات:

أولاً: استبانة المعلم:

تتضمن استبانة المعلم جزئيين منفصلين:

١) استبانة المعلم (أ): صممت هذه الاستبانة لقياس آراء المعلمين في برنامج الأنشطة الإثرائية في الجوانب التالية: المحتوى، طريقة العرض، طرق التدريس، أساليب التقويم. وتمثلت هذه الجوانب في محاور الاستبانة بمعنى أن كل جانب أعتبر محوراً تدور حوله مجموعة من العبارات لمعرفة رأي المعلمين في كل عبارة، وقد جاءت العبارات على النحو التالي:

المحور الأول (المحتوى): يتعلق هذا المحور بمحتوى الأنشطة الإثرائية في الرياضيات وكان عدد العبارات (١٤) عبارة، استخدم المقياس الثلاثي (موافق، غير متأكد، غير موافق) لمعرفة رأى كل معلم من معلمي الرياضيات الذين يدرسون البرنامج في مدى ملاءمة المحتوى الخاص بالبرنامج بمحتوى المنهج العادي وغير ذلك من عبارات هدفها معرفة رأى المعلمين في محتوى الأنشطة الإثرائية في الرياضيات.

المحور الثاني (طريقة عرض المحتوى): يتعلق هذا المحور بطريقة عرض وكتابة محتوى برنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات، وقد تضمن هذا المحور (١٢) عبارة تقيس جميعها رأى المعلمين في طريقة وأسلوب كتابة وعرض المحتوى المنهجي لبرنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات من ناحية التسلسل المنطقي، تلبية الحاجات المختلفة للطلاب، تميز المادة بالحداثة وسرعة ورتابة العرض، واستخدام تطبيقات حياتية لتقريب المادة المعروضة من أذهان الطلاب الفائقين وغير ذلك من عبارات.

المحور الثالث (طرق التدريس): يتعلق هذا المحور بطريقة التدريس والتنفيذ في داخل فصول برنامج الأنشطة الإثرائية، وقد تضمن (٩) عبارات تقييس رأى المعلمين في أسلوب وطريقة تدريس المحتوى الاثرائي من ناحية: أسلوب العرض التدريسي وتنوعه واستخدام التقنيات ومشاركة الطلاب والتعليم

التعاوني والتعلم الفردي وغير ذلك من أساليب تستخدم في تدريس الفائقين في الرياضيات، وهل ينفذها المدرسون في تلك الفصول ومدى موافقتهم على ذلك وصعوبات ومشكلات تنفيذ مثل تلك الطرائق.

المحور الرابع (التقويم): ويتعلق هذا المحور بأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج، ويتضمن هذا المحور (١٥) عبارة تهدف إلى قياس رأي المعلمين في أساليب التقويم المستخدمة من ناحية التنوع والتعدد في الأساليب وقياس المستويات العليا من التفكير وارتباط التقويم بالمحتوى المنهجي وبأهداف البرنامج انظر (ملحق رقم ١).

٢) استبانة المعلم (ب)

صممت هذه الاستبانة لمعرفة آراء المعلمين في إدارة برنامج الأنشطة الإثرائية، ومدى رضى هؤلاء المعلمين عن هذه الإدارة ودرجة التعاون والانسجام بين طرفي العملية التدريسية في البرنامج. وقد تضمنت الاستبانة (١١) عبارة موزعة على العناصر التالية: علاقة المدرس بالإدارة وعلاقة الادارة بولي الأمر والمجتمع المحلي، علاقة الإدارة بالطالب ومسؤوليات الادارة نحو البرنامج؛ انظر (ملحق ١).

ثانياً: استبانة المشرفين:

صممت هذه الاستبانة لقياس رأي المشرفين المنفذين للبرنامج في:

أ) بعض خصائص معلم الرياضيات للفائقين التي اجتمعت على أهميتها غالبية الدراسات التربوية في هذا الخصوص.

ب) درجة تحقق تلك الخصائص في معلمي الرياضيات العاملين في البرنامج.

وقد تضمنت الاستبانة (١٠) عبارات موزعة على خصائص المعلم

الشخصية والعلمية والفنية التدريسية. واستخدم المقياس الثلاثي (١ = درجة ضعيفة، ٢ = درجة متوسطة، ٣ = درجة عالية) لتحديد درجة الأهمية وكذلك درجة التحقق لكل عبارة؛ انظر (ملحق رقم ٢).

ثالثاً: استبانة الطالب:

تضمنت استبانة الطالب (١٥) عبارة موزعة على البنود التالية:

أ) مدى الاستفادة من البرنامج.

ب) درجة الرضا عن البرنامج.

ج) علاقة الطالب بمعلم الرياضيات في البرنامج.

والهدف من هذه العبارات معرفة رأي الطالب في البرنامج ومدى الاستفادة منه باعتبار الطالب أحد عناصر العملية المنهجية والذي صمم البرنامج أصلاً له. ولذلك فقد كان الهدف الرئيسي من هذه الاستبانة معرفة إلى أي مدى يحقق البرنامج طموحات هؤلاء الطلاب ويلبي حاجاتهم؛ انظر (ملحق رقم ٣).

رابعاً: استبانة ولي الأمر:

كان الهدف الرئيسي لهذه الاستبانة التعرف على آراء أولياء الأمور حول برنامج الأنشطة الإثرائية المقدم لأبنائهم من ناحية:

١ - مدى الرضى عن البرنامج سواء من جانب التقدم الدراسي للطالب، والخدمات المقدمة في البرنامج ومستوى المعلمين وتوقيت البرنامج وزمنه.

٢ - علاقة ولي الأمر بالبرنامج ومدى مشاركته الفعالة في البرنامج سواء بالتبرع أو التطوع أو حلقات النقاش والندوات أو الخدمات التي تقدم لولي الأمر من تقارير ونشرات ومطبوعات.

وقد جاءت عبارات هذا الاستبيان وعددها (١٣) عبارة (انظر ملحق رقم ٤) موزعة على المحورين التاليين:

١) مدى الرضا عن البرنامج.

٢) علاقة ولي الأمر بالبرنامج.

مجتمع الدراسة:

طبقت الدراسة على الأطراف الفاعلة في برنامج الأنشطة الإثرائية عند نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٩٨/١٩٩٧ وقد بلغ عدد الطلاب المسجلين في مركز مشعان الخضير ٩٨ طالباً وعدد الطالبات المسجلات في مركز ليلى القرشية ١٤٩ طالبة موزعين على النحو التالي المبين في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
عدد الطلاب والطالبات الفائقين في مركز الأنشطة الإثرائية في العام ٩٨/٩٧

المرحلة الدراسية	مركز مشعان الخضير (طلاب)	مركز ليلى القرشية (طالبات)	المجموع
رابعة ابتدائي	٤٤	٤٣	٨٧
أولى متوسط	٢٢	٤٣	٦٥
ثانية متوسط	١٨	٢٩	٤٧
ثالثة متوسط	١٤	٣٤	٤٨
المجموع	٩٨	١٤٩	٢٤٧

كما بلغ عدد معلمي ومعلمات الرياضيات القائمون بالتدريس في المركزين ٢٠ معلماً ومعلمة موزعين على المركزين على النحو التالي المبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)
عدد المعلمين والمعلمات في مركزي الأنشطة الإثرائية للفائقين للعام ٩٨/٩٧

المرحلة الدراسية	مركز مشعان الخضير (طلاب)	مركز ليلى القرشية (طالبات)	المجموع
رابعة ابتدائي	٣	٣	٦
أولى متوسط	٣	٢	٥
ثانية متوسط	٢	٢	٤
ثالثة متوسط	٣	٢	٥
المجموع	١١	٩	٢٠

عينة البحث:

طبقت الدراسة على الطلاب الحاضرين في نهاية الفصل الدراسي الثاني ٩٨/٩٧ ونظراً لإرتفاع نسبة الغياب وصل عدد الطلبة الذين طبقت عليهم الاستبانة ٧٥ طالباً بنسبة ٧٦,٥٪ أما عدد الطالبات اللاتي طبق عليهن الاستبانة فقد بلغ ٨٠ طالبة بنسبة ٥٣,٧٪. وبذلك بلغت عينة الطلاب والطالبات المطبق عليهم الاستبيان ١٥٥ طالب وطالبة. أما عينة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون رياضيات فقد بلغ عددهم ١٣ معلماً ومعلمة بنسبة حوالي ٦٥٪، وأما (المشرفين والنظار وموجهين الرياضيات) فقد بلغ عددهم ٩ أفراد. وبخصوص أولياء الأمور فقد وزع الاستبيان على جميع الطلبة الحاضرين (١٥٥ طالب وطالبة) وتم استرداد عدد ٨٩ استبيانة بنسبة ٥٧٪. وجدول رقم (٤) يبين عدد أفراد في كل فئة من الفئات التي طبق عليها الاستبيانات الخاصة بالدراسة.

جدول رقم (٤)
عدد أفراد عينة البحث

الفئات	الأعداد
الطلاب	١٥٥
أولياء الأمور	٨٩
المعلمون	١٣
المشرفون	٩

نتائج البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤالين الرئيسيين التاليين:

أ) ما طبيعة برنامج الأنشطة الاثرائية لرعاية الفائقين المنفذ في دولة الكويت؟

ب) إلى أي مدى يحقق برنامج الأنشطة الاثرائية لرعاية الطلاب الفائقين في الرياضيات أهدافه من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج (المعلمين، المشرفين، الطلبة، أولياء الأمور)؟

وقد جاءت الاجابة عن هذين السؤالين على النحو التالي:

أولاً: إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن هذا السؤال تم استعراض ما كتب عن برنامج الأنشطة الاثرائية في دولة الكويت ومنها: دلال المشعان (١٩٩٧)، تقارير الأمانة العامة للتربية الخاصة (٩٤/ ١٩٩٥، ١٩٩٦/ ١٩٩٧) وغيرها من وثائق ومستندات وأبحاث أجريت في دولة الكويت في الوقت الحالي ومنها العنزي (١٩٩٤)، وبعض النشرات والمطبوعات الخاصة بالأمانة العامة للتربية الخاصة (١٩٩٥). ويمكن أن نلخص أهم الحقائق المتعلقة بطبيعة وواقع برنامج الأنشطة الإثرائية في دولة الكويت فيما يلي:

١ - صدر قرار الوزاري رقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٦ لرعاية الطلاب الفائقين في ٢٦/ ٥/ ١٩٨٦ وبناءً على هذا القرار أنشئ مجلس الادارة لمشروع رعاية الطلاب الفائقين في دولة الكويت وكان من أهم أهدافه: (أ) الكشف والتعرف على الطلاب الفائقين في المرحلة الابتدائية (ب) متابعة ورعاية الفائقين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

٢ - بدأ في عام ٨٩/ ١٩٩٠ تجربة إنشاء مراكز متخصصة لرعاية المتفوقين في فترات مسائية في الصفين الثالث. والرابع الابتدائي بمركزين أحدهما للبنين والآخر للبنات، وقد بدأت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٨٩/ ٩٠ ولمدة شهرين، وقد تم وضع خطة للتوسع في إنشاء هذه المراكز في المناطق التعليمية الخمس بدولة الكويت.

٣ - بسبب الغزو العراقي على دولة الكويت في عام ١٩٩٠ توقفت هذه الجهود وتوقف المشروع وضاعت أغلب مستنداته.

٤ - في عام ١٩٩٣ صدر القرار الوزاري رقم ١٧٨ لسنة ١٩٩٣ بإنشاء مجلس التربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة وكان من أهم إختصاصته رعاية الطلاب الفائقين.

٥ - في العام الدراسي ٩٤/ ١٩٩٥ أنشأ ثلاثة مراكز للأنشطة الإثرائية هي: مركز بدر السيد رجب، مركز سعد بن عبادة، مركز جويرية بنت الحارث، وبدأت الدراسة في هذه المراكز الثلاثة في شهر مارس ١٩٩٥ واستمرت حتى مايو ١٩٩٥ لمدة شهرين.

٦ - في عام ٩٥/ ١٩٩٦ أعيد تنظيم تقديم البرنامج الإثرائي لكي تقدم الخدمات في مركزين: مركز مشعان الخضير المتوسطة بنين، ومركز ليلى القرشيه المتوسطة بنات.

٧ - في عام ٩٦/ ١٩٩٧ تم تقديم برنامج طويل المدى لمدة خمسة شهور إلى جميع الطلاب الفائقين الذين يدرسون البرنامج الإثرائي لرعاية الطلاب الفائقين ليشمل الدراسة في أثناء فصل الصيف.

٨ - يتضمن برنامج الرعاية في الأنشطة الإثرائية:

أ) إعداد كتب إثرائية متخصصة في المقررات الدراسية الخاصة بكل صف دراسي في المواد (رياضيات، لغة عربية، لغة إنجليزية، علوم، مواد إجتماعية، حاسوب، إبداع نفسي).

ب) تقديم برامج متخصصة لتنمية المواهب والاستعدادات وحب الاستطلاع والخيال.

ج) تقديم رعاية نفسية وإجتماعية مباشرة لمن يحتاج إليها من الطلاب.

في ضوء ذلك السرد لطبيعة برنامج الأنشطة الإثرائية المنفذ في دولة الكويت من واقع المستندات الرسمية للأمانة العامة للتربية الخاصة تتضح عدة حقائق:

أ) لم يتضح من جملة الوثائق المتاحة وجود أهداف محددة ومنشورة عن البرنامج مما يمثل أحد أهم نقاط ضعف البرنامج.

ب) عدم وجود دراسات تقويمية مستمرة لفاعلية البرنامج وكل ما تم هو دراسات لبعض الجوانب التي يمكن أن يكون البرنامج قد ساعد في تنميتها؛ (حنورة، ١٩٩٧).

ج) توجد سلبيات عديدة في البرنامج أوردها التقرير السنوي ٩٧/٩٦ للأمانة العامة (ص٨) منها:

١ - ضعف الدافعية لدى الطلاب للالتحاق بالبرنامج والاستمرار به.

٢ - تسرب بعض الطلاب بنسب عالية وصلت في بعض الأحيان إلى أكثر من ٥٠٪.

٣ - ضيق أولياء الأمور بتحميل أبنائهم أعباء إضافية عقب اليوم الدراسي.

٤ - ضعف الميزانيات المخصصة وقلة الأجهزة المتاحة من حاسبات وأجهزة العرض العلوي وغيرها.

أما بخصوص الخطط المستقبلية للإدارة فقد جاء في التقرير المنشورة عن الإدارة:

أ) ضرورة الاهتمام بتكثيف الجهود الهادفة إلى الكشف عن الفائقين والموهوبين.

ب) بناء استراتيجية دائمة لرعاية الفائقين.

ج) تكثيف الاهتمام بالتوعية المتعلقة ببرامج رعاية الفائقين للكشف عن هؤلاء الطلاب في فترات مبكرة من عمرهم.

د) إعداد برامج واقعية تتفق مع الامكانيات المحلية.

هـ) إشراك أولياء الأمور في الإهتمام بأبنائهم الفائقين.

و) إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن أفضل أساليب رعاية الطلاب الفائقين.

من الواضح أن هناك قصوراً ملحوظاً في أدبيات برنامج الأنشطة الإثرائية والتوجهات المستقبلية حيث أشار التقرير إلى بناء إستراتيجية دائمة وكأن الذي يتم حالياً هو برامج مؤقتة أو قصيرة المدى قد توقف أو تلغى أو تعطل ولذلك كان السؤال الثاني للبحث الحالي لتسليط الضوء على البرنامج وآراء الأطراف الفاعلة بطريقة علمية لتحديد نواحي القوة والضعف في برنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات وهذا ما سنعرضه في الجزء التالي.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث على الآتي: إلى أي مدى يحقق برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت أهدافه من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج (المعلمين، المشرفين، الطلبة، أولياء الأمور)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغته في صور فرعية على النحو التالي:

أولاً: فيما يتعلق بالمعلمين:

١ - ما رأى معلمي الرياضيات المنفذين لبرنامج الأنشطة الاثرائية للفائقين في عناصر العملية المنهجية للبرنامج (المحتوى، طريقة العرض، طرق التدريس، التقويم)؟

٢ - ما رأى معلمي الرياضيات المنفذين لبرنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين في إدارة البرنامج؟

ثانياً: فيما يتعلق بالمشرفين:

- ما رأى المشرفين المنفذين لبرنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين (موجهين رياضيات، نظار، فنيين) في معلم الرياضيات للفائقين؟

ثالثاً: فيما يتعلق بالطلاب:

- ما رأى الطلاب الملتحقين ببرنامج الأنشطة الاثرائية في الرياضيات في البرنامج وما مدى مساهمة البرنامج في تلبية حاجاتهم؟ وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين آراء الطلبة والطالبات في البرنامج؟ وهل يختلف آراء تلاميذ المرحلة الابتدائية عن المرحلة المتوسطة في النظر إلى مدى فاعلية البرنامج الاثرائي في الرياضيات؟

رابعاً: فيما يتعلق بأولياء الأمور:

- ما رأى أولياء الأمور في برنامج الأنشطة الإثرائية للرياضيات؟

أولاً: فيما يتعلق بإجابة السؤال الثاني حول استبانات المعلمين:

جاء في السؤال المتعلق بآراء المعلمين سؤالين جزئيين هما:

١ - ما رأي معلمي الرياضيات المنفذين لبرنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين في عناصر العملية المنهجية للبرنامج (المحتوى، طريقه العرض، طرق التدريس، التقويم)؟

٢ - ما رأي معلمي الرياضيات المنفذين لبرنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين في إدارة البرنامج؟

للاجابة عن هذين السؤالين تم تفريغ بيانات الاستبانة (أ) والخاصة بالعناصر المنهجية للبرنامج، وبيانات الاستبانة (ب) والخاصة برأي المعلمين في الادارة. وقد كانت النتائج على النحو التالي:

١ - فيما يتعلق بإستبانة المعلمين (أ)

يوضح الجدول رقم (٥) عدد المعلمين المستجيبين للإستبانة ومتوسطات إستجاباتهم والانحرافات المعيارية في كل محور من محاور الاستبانة الأربع ومجموع استجاباتهم على الاستبانة ككل.

جدول رقم (٥)
المتوسطات الانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على محاور الاستبانة

المحور	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف المعياري
المحتوى	١٣	٢,٦٨١	٠,٠٩
طريقة العرض	١٣	٢,٤٤٩	٠,٢١٩
طرق التدريس	١٣	٢,٣٥٠	٠,٢٠٧
التقويم	١٣	٢,٤٤٦	٠,١٩١
المجموع الكلي	١٣	٢,٤٩٥	٠,١٠٣

يتضح من الجدول رقم (٥) ان جميع المتوسطات أكبر من (٢,٠٠) وأن الانحرافات المعيارية ضعيفة للغاية (أقل من ٠,٢١)، وهذا يعني تقارب درجات المعلمين بدرجة عالية وأن هناك اتفاقاً بين المستجيبين؛ مما يعني أن معلمي الرياضيات يشعرون بالرضا عن محاور العملية المنهجية للأنشطة الإثرائية (المحتوى، طريقة عرض المحتوى، طرق تدريس المحتوى، وأساليب التقويم) وهذا شيء جيد بالنسبة للبرنامج ودافع على الاستمرارية به. كما يلاحظ أن أعلى متوسط بالنسبة للمحاور الأربعة حصل عليه المحور الخاص بالمحتوى (٢,٦٨١)، وهذا يعني أن المعلمين موافقون بدرجة عالية على محتوى الأنشطة الاثرائية في مادة الرياضيات بينما نرى محور طرق التدريس حصل على أدنى متوسط (٢,٣٥)، وهذا يعني أنه رغم موافقتهم على الطرق المنفذة أثناء التدريس إلا أنهم لا يرضون بدرجة عالية عما يقومون به، وهذه أيضاً علامة مشجعة عن إيجابية البرنامج حيث أن المعلمين يشعرون بعدم الرضا عن آدائهم ويتطلعون إلى مزيد من الجهد والعطاء للارتقاء بالبرنامج. ولمزيد من التفاصيل حول استجابات المعلمين تم تفريغ بيانات كل محور من المحاور الأربعة وحسبت المتوسطات والإنحرافات المعيارية ورتبة كل عبارة من العبارات الخاصة بكل محور.

أ) آراء المعلمين حول المحتوى:

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ورتبة كل عبارة من عبارات محور المحتوى؛ والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول رقم (٦)
المتوسطات والإنحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على عبارات محور المحتوى

رقم العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
١	٢,٨٤٦	٠,٥٥٥	٥
٢	٢,٧٦٩	٠,٥٩٩	٨
٣	٢,٩٢٣	٠,٢٧٧	٤
٤	٢,٧٦٩	٠,٤٣٩	٧
٥	٢,٥٣٨	٠,٥١٩	١٢
٦	٢,٦٩٢	٠,٤٨٠	٩
٧	٣,٠٠	٠,٠٠٠	١
٨	٢,٧٦٩	٠,٤٣٩	٦
٩	٣,٠٠	٠,٠٠٠	٢
١٠	١,٧٦٩	٠,٨٣٢	١٤
١١	٢,٩٢٣	٠,٢٧٧	٣
١٢	٢,٦٩٢	٠,٤٨٠	١٠
١٣	٢,٦٩٢	٠,٤٨٠	١١
١٤	٢,١٥٤	٠,٨٥١	٣

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع المتوسطات الحسابية لآراء معلمي الرياضيات في محتوى الأنشطة الاثرائية أكبر من (٢) ما عدا العبارة رقم (١٠) وهذا يؤكد ارتفاع درجة الرضا عند هؤلاء المعلمين عن محتوى الأنشطة الاثرائية. بل إن العبارتين رقمي (٧ ، ٩) قد حصلتا على موافقة جميع المعلمين (المتوسط = ٣) والإنحراف المعياري يساوي صفر وكان ترتيبها أعلى القائمة. وتنص هاتان العبارتان على: «تساعد موضوعات الأنشطة الاثرائية في الرياضيات على تعميق المفاهيم الرياضية الموجودة في المنهج المدرسي»، «تضيف الأنشطة الاثرائية في الرياضيات معلومات ومهارات توسع من أفق الطالب وتثري معرفته الرياضية». أما العبارة رقم (١٠) فقد حصلت على أدنى متوسط (١,٧٦٩) وانحراف معياري

(٠,٨٣٢) وكان ترتيبها الأخير وكان نصها: «تبرز موضوعات الأنشطة الاثرائية في الرياضيات دور علماء الرياضيات وإنجازاتهم». وهذا يوضح ضعف الجانب التاريخي للرياضيات في محتوى الأنشطة الاثرائية للفائقين حيث أن البعد التاريخي ودور علماء الرياضيات أحد أهم اتجاهات تصميم محتويات مناهج الرياضيات والذي بسببه قد يبرز من الطلبة الفائقين القادة والعلماء في مجال الرياضيات أسوة بعلماء الرياضيات ودورهم في تطوير علم الرياضيات.

(ب) آراء المعلمين حول طريقة عرض المحتوى:

جاءت نتائج تحليل إستبانة المعلمين (أ) فيما يتعلق بمحور طريقة عرض المحتوى كما يبينها الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على عبارات محور طريقة عرض المحتوى

رقم العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
١٥	٢,٧٦٩	٠,٤٣٩	٤
١٦	٢,٩٢٣	٠,٢٧٧	٢
١٧	٣,٠٠٠	٠,٠٠	١
١٨	٢,٨٤٦	٠,٣٧٦	٣
١٩	٢,٤٦٢	٠,٧٧٦	٨
٢٠	٢,٥٣٢	٠,٦٦	٧
٢١	١,٩٢٣	٠,٧٢٥	٩
٢٢	٢,٦١٥	٠,٧٦٥	٦
٢٣	١,٤٦٢	٠,٧٧٢	١٢
٢٤	١,٨٤٦	٠,٨٠١	١١
٢٥	٢,٣٣١	٠,٧٢٥	٩
٢٦	٢,٧٦٩	٠,٤٣٩	٥

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لآراء معلمي

الرياضيات في طريقة عرض محتوى الأنشطة الاثرائية كانت إيجابية بالنسبة لغالبية العبارات، وجاءت العبارة رقم (١٧) في المرتبة الأولى نصها «تعرض المادة العلمية بطريقة تساعد على الفهم دون الحفظ» حيث حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي (٣) وانحراف معياري (صفر) وهذا يعني أن جميع المعلمين موافقون على هذه العبارة بدون استثناء. ثم جاءت العبارة رقم (١٦) تليها ومتوسطها (٢,٩٢٣) وانحرافها المعياري (٠,٢٧٧) وتنص العبارة على «يساعد عرض المادة الرياضية في المحتوى على تدريب الطالب على القوانين والعلاقات الرياضية». أما العبارات أرقام (٢٤,٢٣,٢١) فتقع في نهاية الترتيب بمتوسطات (١,٩٢٣ ، ١,٤٦٢ ، ١,٨٤٦) على الترتيب. وتنص هذه العبارات على:

- (٢١) «تتميز طريقة العرض بالتسلسل المنطقي الذي يعين على متابعة الأفكار والنظريات».
- (٢٣) «تتيح المادة المعروضة الفرص العديدة لاستخدام الوسائل والأدوات الرياضية المختلفة مثل (الآلة الحاسبة، الكمبيوتر، الأدوات الهندسية).
- (٢٤) «تنمي المادة المعروضة التذوق الفني والجمالي في البرهان والرسم».

نستخلص من ذلك أن المعلمين يرون وجود نقص في العرض المنهجي لمحتوى الأنشطة الاثرائية حيث يجب أن يتسم العرض بالتسلسل المنطقي. كما يرى المعلمون أن المادة المعروضة لا تنمي التذوق الفني والجمالي وهي أحد أهداف تدريس الرياضيات في جميع المراحل التعليمية. كما أن استخدام التقنيات الحديثة في عرض المادة الرياضية غير متوافر أو متوافر بدرجة قليلة في مادة المحتوى. ولهذا يحتاج العرض المنهجي للمحتوى إلى تضمين هذه الجوانب الأساسية.

(ج) آراء المعلمين في طرق التدريس:

تم استطلاع آراء المعلمين المنفذين لبرنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات وقد جاءت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على عبارات محور طرق التدريس المستخدمة في البرنامج

رقم العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٢٧	٢,٨٤٦	٠,٣٧٦	١
٢٨	٢,٠٠	٠,٩١٣	٨
٢٩	٢,٦٩٢	٠,٤٨٠	٣
٣٠	٢,٨٤٦	٠,٥٥٥	٢
٣١	٢,٦١٥	٠,٧٦٨	٥
٣٢	١,٥٣٨	٠,٨٧٧	٩
٣٣	٢,٠٠٠	٠,٥٧٧	٦
٣٤	٢,٦١٥	٠,٦٥٠	٤
٣٥	٢,٠٠	٠,٨١٦	٧

يوضح الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لآراء معلمي الرياضيات نحو طرق التدريس المستخدمة في البرنامج الاثرائي تتراوح بين (١,٥٣٨) و(٢,٨٤٦) على المقياس الثلاثي (١، ٢، ٣). ويلاحظ أن العبارة رقم (٢٧) حصلت على أعلى متوسط (٢,٨٤٦)، وجاء ترتيبها الأول؛ وتنص على «تؤكد طرق التدريس المستخدمة على اكتساب الطالب مهارات حل المشكلات الرياضية». كما جاءت العبارة رقم (٣٠) بنفس المتوسط ٢,٨٤٦، وتنص على «تركز طرق التدريس على إتقان الفائقين المهارات الرياضية الأساسية». وهذه نقاط إيجابية في برنامج الأنشطة الاثرائية وتؤكد ارتفاع درجة رضا هؤلاء المدرسين عن البرنامج. وجاءت العبارة رقم (٣٢) في المرتبة الأخيرة في الترتيب حيث كان متوسطها الحسابي (١,٥٣٨) وهو متوسط منخفض جداً ويقترب من عدم الموافقة على ما جاء بها، وقد نصت العبارة على: «يركز برنامج الأنشطة الاثرائية على توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم الرياضيات للفائقين». وهذا

يؤكد خلو البرنامج من استخدام التقنيات الحديثة عند تدريس مادة الرياضيات وأن البرنامج يواجه نقص كبير في توفير التقنيات الحديثة للمعلمين خاصة نحو التعامل مع فئة متميزة من الطلبة.

(د) آراء المعلمين في أساليب التقويم:

تم استطلاع آراء المعلمين حول أساليب التقويم المستخدمة في برنامج الأنشطة الاثرائية للفائقين في الرياضيات، والجدول رقم (٩) يبين نتائج تحليل استبانة المعلمين (أ) فيما يتعلق بمحور التقويم.

جدول رقم (٩)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على عبارات محور التقويم

رقم العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
٣٦	٣,٠٠	٠,٠٠	١
٣٧	٢,٨٤٦	٠,٣٧٦	٢
٣٨	٢,٧٦٩	٠,٥٩٩	٦
٣٩	٢,٧٦٩	٠,٥٩٩	٥
٤٠	٢,٧٦٩	٠,٤٣٩	٣
٤١	٢,٧٦٩	٠,٥٩٩	٧
٤٢	١,٩١٥	٠,٧٦٨	١٤
٤٣	٢,٦٩٢	٠,٤٨٠	٨
٤٤	٢,٧٦٩	٠,٤٣٩	٤
٤٥	٢,١٥٣	٠,٩٨٧	١١
٤٦	١,٥٣٨	٠,٧٧٦	١٢
٤٧	١,٥٣٨	٠,٧٧٦	١٥
٤٨	٢,٦١٥	٠,٧٦٨	٩
٤٩	١,٦٩٢	٠,٨٥٥	١٣
٥٠	٢,٦١٥	٠,٧٦٨	١٠

يتضح من جدول رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية لآراء المعلمين نحو

أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج الاثرائي تختلف من عبارة إلى أخرى. فقد بلغت أعلى المتوسطات في العبارة (٣٦) والتي حصلت على درجة (٣) بانحراف معياري (صفر) مما يدل على إتفاق المعلمين حولها وجاء ترتيبها الأولى وتنص على «يتضمن التقويم لمادة الأنشطة الاثرائية العديد من الأسئلة المتنوعة (مقالية، موضوعية)». ثم جاءت العبارة رقم (٣٧) في الترتيب الثاني وتنص على «يتضمن التقويم قياس مستويات التفكير العيا لدى الطلاب الفائقين في الرياضيات مثل (الفهم، التطبيق، التحليل) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٢,٨٤٦): ويتضح من الجدول رقم (٩) أن العبارات أرقام (٤٧ ، ٤٢، ٤٩) حصلت على أقل المتوسطات (١,٥٣٨ ، ١,٦١٥ ، ١,٦٩٢) على التوالي وتنص هذه العبارات على:

- (٤٧): يكلّف الطلاب القيام بأنشطة مختلفة كالبحوث وجمع البيانات ويراعي ذلك عند تقويمهم.

- (٤٢): يقيس التقويم مدى حفظ المتعلم للمعلومات الرياضية.

- (٤٩): يشتمل التقويم على جوانب عملية تتمثل في إنتاج الطلاب من نشرات دورية وملصقات ومجلات حائط وغيرها.

وهذا يعني أن معظم جوانب التقويم المنفذة في البرنامج تميل إلى استخدام الأساليب التقليدية كالإختبارات التحريرية والشفوية في حين يرى المعلمون أن وسائل التقويم الأخرى كإنتاج الطلاب لبعض المشاريع والأعمال الإبداعية والقيام ببعض الأنشطة الصفية والمدرسية لم تلق الإهتمام الكافي في البرنامج الإثرائي في الرياضيات، وهذه من الأساليب الهامة التي يجب أن تتبع عند تقويم فئة المتفوقين. وقد أشارت المنظمة العالمية لمعلمي الرياضيات (NCTM, 1989) أن الرياضيات لا تعلم إلا من خلال العمل؛ Learning Mathematics by doing Mathematics.

٢ - فيما يتعلق باستبانة المعلمين (ب):

نص السؤال الخاص برأي المعلمين في إدارة برنامج الأنشطة الاثرائية على «ما رأى معلمي الرياضيات المنفذين لبرنامج الأنشطة الاثرائية في إدارة البرنامج؟».

للاجابة عن هذا السؤال تم تفريغ بيانات الاستبانة (ب) الخاصة بالمعلمين والجدول رقم (١٠) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبيان وترتيب تلك العبارات تنازلياً.

جدول رقم (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لرأي المعلمين عن إدارة البرنامج

رقم العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
١	٢,٥٣٨	٠,٧٧٦	٤
٢	٢,٤٦٢	٠,٧٧٦	٦
٣	٢,٦٩٢	٠,٦٣٠	٢
٤	٢,٣٨٥	٠,٨٧٠	٧
٥	٢,٠٧٧	٠,٨٦٢	١١
٦	٢,٣٠٨	٠,٧٥١	٩
٧	٢,٦٩٢	٠,٦٣٠	١
٨	٢,٢٣١	٠,٨٣٢	١٠
٩	٢,٦١٥	٠,٥٠٦	٣
١٠	٢,٤٦٢	٠,٥١٩	٥
١١	٢,٣٠٨	٠,٦٣٠	٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن جميع المتوسطات الحسابية لآراء المعلمين في إدارة البرنامج أعلى من (٢) وهذا يوضح أن المعلمين راضون بدرجة عالية عن إدارة البرنامج، وأن أعلى متوسطات كانت للعبارات أرقام (٧، ٣، ٩) وكانت على التوالي. (٢,٦٩٢ ، ٢,٦٩٢ ، ٢,٦١٥) وتنص على ما يلي:

- (٧): تحسين الأحوال الوظيفية للمعلمين وتشجيعهم ومساعدتهم على العمل الخلاق.
- (٣): توفير جو اداري خلاق للعمل والإبداع للطلبة والمعلمين.
- (٩): اقتراح موضوعات وطرق لتدريس محتويات برنامج الأنشطة الاثرائية بغرض تطوير البرنامج وتحديثه.

أما العبارتان رقما (٨ ، ٥) فقد حصلت كل منها على أقل المتوسطات وكان ترتيبهما الأخير وكانتا على التوالي (٢,٢٣١ ، ٢,٠٧٧) وهي متوسطات حسابية تقترب من منتصف المعيار الثلاثي ونصت العبارتان على التالي:

- (٨): تتعاون الادارة المدرسية لبرنامج الأنشطة الاثرائية مع إدارات المدارس الأخرى في تنظيم أنشطة مشتركة بين الطلبة (مسابقات، أوائل الطلبة، . . .).
- (٥): تتابع الإدارة الطالب الفائق مع ولي الأمر وتعرف مشكلاته وتساهم في حلها.

وهذا يعني أن هناك ضعفاً في إدارة البرنامج من ناحية مشاركة أطراف خارج البرنامج للمساهمة في إنجاح أنشطة البرنامج مثل التعاون مع إدارات المدارس الأخرى أو مشاركة أولياء الأمور.

ثانياً: فيما يتعلق بالمشرفين:

نص السؤال المتعلق برأي المشرفين على الآتي: «ما رأى المشرفين المنفذين لبرنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين (موجهين رياضيات، نظار، فنيين) في معلم الرياضيات للفائقين؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ بيانات إستبانة المشرفين وحسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لإستجابات المشرفين على كل عبارة من عبارات الاستبيان كما يوضحه جدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات استبيان المشرفين في درجتي الأهمية ومدى التحقق في معلم الرياضيات للفائقين

الرقم	درجة الأهمية		درجة التحقق	
	م	ع	م	ع
١	٢,٨٧٥	٠,٣٧٨	٢,٢٨٦	٠,٤٨٨
٢	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٧٥	٠,٧٠٧
٣	٣,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٦٣٢
٤	٢,٨٥٧	٠,٣٧٨	٢,٢١٥	٠,٦٤١
٥	٣,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٧٥٦
٦	٢,٨٥٧	٠,٣٧٨	١,٧٥	٠,٨٨٦
٧	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٦٢٥	٠,٧٤٤
٨	٢,٨٥٧	٠,٣٧٨	١,٦٢٥	٠,٩١٦
٩	٢,٧١٤	٠,٤٨٨	١,٧٥	٠,٨٨٦
١٠	٢,٨٥٧	٠,٣٧٨	٢,١٢٥	٠,٣٥٤

يتضح من الجدول رقم (١١) أن المشرفين أعطوا تقديراً عالياً لأهمية الصفات التي يجب أن تتوافر في معلم الرياضيات وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٧١٤ - ٣,٠٠)؛ أي أن المتوسط يقع في منطقة الموافقة بدرجة عالية للمقياس الثلاثي المستخدم حيث أن الدرجة (٢) تمثل درجة متوسطة والدرجة (٣) تمثل درجة عالية بمعنى أن المشرفين اتفقوا على درجة أهمية الصفات الواردة في الاستبيان، بل أن العبارات أرقام (٢، ٣، ٥، ٧) إتفق عليها جميع المشرفين حيث أن المتوسط الحسابي (م) = ٣ والانحراف المعياري (ع) = ٠، كما اتفق معظم المشرفين على أن درجة تحقق هذه الصفات في معلم الرياضيات كانت متفاوتة وبعضها كان ضعيفاً وقد تراوحت المتوسطات بين (١,٦٢٥ - ٢,٢٨٦). فإذا نظرنا إلى الفرق بين المتوسطات بين درجتي الأهمية والتحقق نجد أن العبارات أرقام (٣،٥،٦،٧،٨،٩) كان لها أعلى فرق وهذا يعني أن المشرفين يرون أن هذه الصفات ذات أهمية عالية في معلم الرياضيات للفائقين إلا أن مدى

تحققها في معلم الرياضيات في برنامج الأنشطة الإثرائية أقل ما يمكن، والجدول رقم (١٢) يوضح المتوسط الحسابي لكل عبارة مرتبة تنازلياً حسب درجة تحققها في معلم الرياضيات في برنامج الانشطة الإثرائية كما يراها المشرفون.

جدول رقم (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات استبيان المشرفين حول درجة تحقق الصفات في معلم الرياضيات للفائقين مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
١	٢,٢٨٦	٠,٤٨٨	١
٢	١,٧٥	٠,٦٣٢	٦
٣	٢,٠٠	٠,٦٣٢	٤
٤	٢,١٢٥	٠,٦٤١	٢
٥	٢,٠٠	٠,٧٥٦	٥
٦	١,٧٥	٠,٨٨٦	٧
٧	١,٦٢٥	٠,٩١٦	٩
٨	١,٦٢٥	٠,٩١٦	١٠
٩	١,٧٥	٠,٨٨٦	٨
١٠	٢,١٢٥	٠,٣٥٤	٣

من الجدول رقم (١٢) يتضح أن أغلب العبارات تتمتع بمتوسطات حسابية ٢ فأقل ما عدا العبارات أرقام (١، ٤، ١٠) فقد حصلت على متوسطات حسابية أكثر من (٢) والتي تنص على:

(١) معلم الفائقين يجب أن يكون فائقاً في الرياضيات ولديه إلمام كاف بالمادة.

(٢) معلم الفائقين يجب أن يكون محباً للتعامل مع الفائقين.

(١٠) معلم الفائقين يجب أن يتصف بالصبر والقدرة على التحمل والعمل المتأني.

وجاءت العبارات أرقام (٧، ٨، ٦، ٩، ٢) آخر الترتيب التنازلي لعبارات الاستبيان وكانت متوسطاته الحسابية على الترتيب كالتالي (١,٦٢٥ ، ١,٦٢٥ ، ١,٧٥ ، ١,٧٥) وتنص العبارات على: «معلم الفائقين يجب أن يكون:

(٧) ملما بسيكولوجية الفائقين مثل (طرق إختيارهم وتصنيفهم ورعايتهم).

(٨) قادراً على تصميم وتنفيذ مواقف رياضية إبتكارية.

(٦) قادراً على تصميم بيئة صفية خلاقة.

(٩) متصفاً بالجرأة في اتخاذ القرار.

(٢) ملماً بالجديد في مجال تعليم وتعلم الفائقين.

وهذا يوضح عدم إلمام معلمي الفائقين بالصفات الهامة والضرورية التي يجب أن يتصف بها معلمو الرياضيات عند تعاملهم مع هذه الصفوة من المتعلمين.

وتم حساب الفرق بين متوسطي درجتي الأهمية والتحقق لعبارات الاستبانة كما رآها المشرفون، والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣)
الفرق بين متوسطي درجات الأهمية والتحقق ودلالتها الاحصائية

العناصر	ن	درجة الأهمية	درجة التحقق	ت	مستوى الدلالة
المتوسط	٥	٢,٩٦	٢,١٦	٢,٧٨	٠,٠٥
الانحراف المعياري	٥	٠,٠٨٩	٠,٥٨٦		

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن متوسط درجة الأهمية أعلى من متوسط درجة التحقق والفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يعني أن هذا الفرق جوهري ويدل على أن صفات معلم الرياضيات الموجودة بالاستبيان ضرورية وهامة لمعلم الفائقين ولكن المعلمين الذين ينفذون برنامج رعاية الفائقين في الرياضيات لا يتمتعون بالقدر الكافي من هذه الصفات.

ثالثاً: إجابة السؤال الثاني فيما يتعلق بالطلاب:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب على الاستبيان والمتعلق برأي الطالب في برنامج الأنشطة الإثرائية للرياضيات والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك مع بيان ترتيب أرقام العبارات طبقاً لمتوسطها الحسابي.

جدول رقم (١٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات الطلاب على عبارات الاستبانة وترتيب العبارات

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
١	٢,٧٥٥	٠,٦١٧	٧
٢	٢,٨٠٠	٠,٥١٥	٤
٣	٢,٨٣٩	٠,٤٩	٣
٤	١,٦٥٨	٠,٨٧١	١٥
٥	١,٩٦٨	٠,٩٦٣	١٤
٦	٢,٠٩٧	٠,٩١٧	١٣
٧	٢,٣٣٩	٠,٨٤٦	١١
٨	٢,٧١٦	٠,٦٣٢	٨
٩	٢,٨٤٥	٠,٤٧٢	٢
١٠	٢,٨٦٥	٠,٤٤٣	١
١١	٢,٦٠٦	٠,٧٠٧	١٠
١٢	٢,٧٨١	٠,٥٢٦	٥
١٣	٢,٢٠٠	٠,٨٨٦	١٢
١٤	٢,٧٧٤	٠,٥٥٣	٦
١٥	٢,٧١٠	٠,٥٦٩	٩

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن العبارات أرقام (١٠، ٩، ٣، ٢) قد حصلت على متوسطات حسابية عالية واحتلت أعلى ترتيب حيث تضمنت العبارات: «تشجيع المعلم لطلابه الفائقين على القيام بأنشطة مختلفة، وتشجيع

مادة الرياضيات الطلبة على البحث والتفكير، وتعلم الطلبة أشياء جديدة لم يتعلموها في منهج الرياضيات المدرسية، واستفادة الطلبة من مادة الرياضيات في البرنامج الإثرائي». ويلاحظ أن كلتا العبارتين رقمي (٤، ٥) حصلت على متوسطات حسابية أقل من (٢) وكانت على الترتيب (١,٦٥٨) ، (١,٩٦٨) ونصت العبارتان: «يخلو البرنامج من الأنشطة العلمية مثل (نادي العلوم، المسابقات، . . .)»، «يخلو البرنامج من الوسائل التعليمية مثل (كمبيوتر، آلة حاسبة، أجهزة، . . .)». ولما كانت هاتان العبارتان سالبتا الاتجاه حسب تصميم الاستبانة فإن ذلك يعني أن غالبية الطلبة يوافقون على أن البرنامج يخلو من الأنشطة التعليمية المختلفة التي تساعد الطلبة على المشاركة الفعالة والنمو والابداع والابتكار والمنافسة في الأندية العلمية والمسابقات التربوية والرياضية. كما يوافق أغلب الطلبة على عدم توافر التكنولوجيا مثل الآلات الحاسبة والكمبيوترات والأجهزة المسموعة والمرئية في برنامج الفائقين الذين هم في أمس الحاجة لها والتعامل معها لانها لغة العصر وتناسب حاجات الفائقين لما تتمتع به هذه الفئة من قدرات ومواهب وميول ومستويات ذكاء عالية، كما أن الآلات الحاسبة والكمبيوتر والأجهزة التقنية الحديثة تعتبر من وسائل وأدوات تعلم مادة الرياضيات.

ولمعرفة مدى الفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات حول رأيهم عن البرنامج الاثرائي في الرياضيات استخدم اختبار «ت» للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقارنة آراء الطلاب بآراء الطالبات حول مدى فاعلية البرنامج الإثرائي، والجدول رقم (١٥) يبين قيمة ت للفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٥)
المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب والطالبات على الاستبانة

الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	مستوى الدلالة
طلاب	٧٥	٢,٣٧٨	٠,٣٣٢	٥,٨٦	٠,٠٠١
طالبات	٨٠	٢,٦٦٠	٠,٢٦٢		

من الجدول رقم (١٥) يتبين أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات لصالح الطالبات مما يعني أن الطالبات راضيات عن فاعلية البرنامج الاثرائي في الرياضيات.

ولمعرفة مدى الاختلافات في الآراء بين مجموعة طلبة المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة استخدم اختبار «ت» للمقارنة بين آراء طلبة هاتين المجموعتين والجدول رقم (١٦) يبين قيمة «ت» للفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٦)
المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية وطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة

المرحلة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت» المحسوبة	مستوى الدلالة
الابتدائية المتوسطة	٣٣ ١٢٢	٢,٦١٢ ٢,٤٩٩	٠,٢٧٤ ٠,٣٣٩	١,٩٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن متوسط درجات طلبة المرحلة الابتدائية أعلى من متوسط درجات طلبة المرحلة المتوسطة والفرق بينهما دال احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وهذا الفرق جوهري. بمعنى أن طلبة المرحلة الابتدائية يختلفون عن طلبة المرحلة المتوسطة في النظر إلى فاعلية برنامج رعاية الطلاب الفائقين في الرياضيات وذلك لصالح طلبة المرحلة الابتدائية بمعنى أن طلبة المرحلة الابتدائية يرون فاعلية البرنامج الاثرائي في الرياضيات وأهميته.

رابعاً: إجابة السؤال الثاني فيما يتعلق بأولياء الأمور:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أولياء الأمور في الاستبانة الخاصة بهم والمتعلقة بآراء أولياء أمور الطلبة في برنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات، وتم ترتيب الإستجابات كما هو مبين في الجدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إستبانة
أولياء الأمور على بنود كل عبارة مع الترتيب

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	رتبة العبارة
١	٢,٧٠٨	٠,٥٢٧	٢
٢	٢,٠٠٠	٠,٧٦٩	١١
٣	٢,١٩١	٠,٧٨٢	٨
٤	٢,٦٧٤	٠,٥٩٩	٤
٥	١,٧٧٥	٠,٨٥٠	١٣
٦	٢,٨٣١	٠,٤٨٢	١
٧	٢,٦٩٧	٠,٦٢٩	٣
٨	٢,٥٣٩	٠,٥٦٥	٥
٩	٢,١٦٩	٠,٨٤٣	٩
١٠	٢,٤٩٤	٠,٥٨٦	٦
١١	٢,٢٩٢	٠,٧٢٦	٧
١٢	٢,٠٠	٠,٩٠٥	١٢
١٣	٢,١٠١	٠,٨٦٧	١٠

يتضح من الجدول رقم (١٧) ان استجابات أولياء الأمور تقع في المدى (٢ - ٣) لجميع عبارات الاستبانة ما عدا العبارة رقم (٥) وهذا مؤشر جيد نحو البرنامج الاثرائي بمعنى أن أولياء الأمور راضون عن البرنامج الاثرائي. وراضون احتلت العبارات أرقام (٦، ١، ٧) أعلى ترتيب وكانت متوسطاتها الحسابية (٢,٨٣١، ٢,٧٠٨، ٢,٦٩٧) على التوالي ونصت العبارات على الآتي:

(٦): أشعر بأن ابني سعيد بوجوده في برنامج الفائقين في الرياضيات.

(١): أنني سعيد بما يقدم من أنشطة في البرنامج الاثرائي للطلاب الفائقين في الرياضيات.

(٧): يسهم البرنامج في رفع المستوى التعليمي لابني في الرياضيات.

أما العبارات التي حصلت على متوسطات حسابية متدنية وكان ترتيبها

منخفضاً وتحتاج إلى العناية والتطوير فتمثلت في العبارات أرقام (٥، ١٢، ٢، ١٣) وكانت متوسطاتها الحسابية على التوالي كالآتي (١,٧٧٥، ٢، ٢، ٢,١٠١) وهذه المتوسطات تقع في المدى (١ - ٢) غير موافق - غير متأكد، ونصت العبارات:

(٥): يتم تزويدي بتقارير دورية عن أداء ابني.

(١٢): الفترة المسائية للبرنامج تؤثر على متابعة ابني لواجباته المدرسية في مدرسته العادية.

(٢): تشجع إدارة برنامج الأنشطة الإثرائية أولياء الأمور على القيام بدور فعال في برنامج الفائقين.

(١٣): مواعيد الدراسة في البرنامج والوقت المخصص للأنشطة الإثرائية مناسب.

ملخص النتائج

كان الهدف الرئيس للبحث تعرّف برنامج الأنشطة الاثرائية المنفذ في دولة الكويت والقيام بدراسة تقويمية للبرنامج في مجال الرياضيات من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج وهم (المعلمين، المشرفين، الطلبة، وأولياء الأمور). تم استعراض أغلب ما كتب من أدبيات حول برنامج الأنشطة الاثرائية في دولة الكويت منذ نشأته كفكرة في عام ١٩٨٦ وإلى حين ظهوره في الواقع وحتى تاريخه. واتضح من الاستعراض الموجز لمعظم ما كتب عن البرنامج أن هذا البرنامج في دور التجريب والتعديل ولم يصل إلى حد الإستقرار الكامل وذلك لعدم وجود أهداف منشورة محددة عن البرنامج وعدم وجود استراتيجيات مرحلية ومستقبلية للتوسع في البرنامج، والقصور الشديد في الإمكانيات والوسائل والأجهزة التعليمية، وعدم إعداد المناهج المناسبة في كل التخصصات. وقد خلص البحث الحالي إلى نتيجة هامة في هذا المجال وهو أن برنامج الأنشطة الاثرائية المنفذ في دولة الكويت يصنف طبقاً للأدبيات التربوية على أنه خدمات

تربوية للطلبة الفائقين ولا يرقى إلى درجة البرنامج بما يحمله مفهوم البرنامج من معنى ولذلك وجب إعادة النظر في كثير من آلية التخطيط ومنهجية التنفيذ. وللتأكد من دقة تلك النتائج والتحليلات تم صياغة أربعة استبيانات طبقت على الأطراف الفاعلة في البرنامج وهم المعلمين والمشرقين والطلبة وأولياء أمور في الفصل الدراسي الثاني شهر مارس لعام ١٩٩٨ أي قرب نهاية الفصل الدراسي وكانت أهم نتائج هذه الاستبيانات على النحو التالي:

أولاً: فيما يتعلق بالمعلمين:

صممت استبانتان للمعلمين (استبانة أ) لقياس آراء المعلمين حول العملية المنهجية لبرنامج الأنشطة الاثرائية في الرياضيات والذي يشمل على المحتوى وطريقة عرض المحتوى وطرق التدريس المستخدمة وأساليب التقويم، واستبانة (ب) لقياس آراء المعلمين في الادراة المدرسية لبرنامج الأنشطة الاثرائية.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

١ - غالبية المعلمين وبشكل عام راضون بدرجة عالية عن محاور العملية المنهجية للأنشطة الاثرائية في الرياضيات (المحتوى - طريقة عرض المحتوى، طرق التدريس، أساليب التقويم).

٢ - هناك ضعف في المعالجة التاريخية لمحتوى الرياضيات حيث أن تاريخ الرياضيات وتقدير العلماء لم تلق اهتماماً في محتوى البرنامج الاثرائي.

٣ - أشار غالبية المعلمين إلى أن طريقة عرض المحتوى الرياضي لا تنمي الجوانب الجمالية والتذوق الفني الرياضي لدى الطلاب من خلال الابداعات الجمالية في الرسم والبرهان الرياضي.

٤ - من ناحية التسلسل المنطقي لعرض المحتوى الرياضي في البرنامج وجد أن المعلمين غير راضين عنه.

٥ - يرى غالبية المعلمين المنفذين للبرنامج أن طرق التدريس المستخدمة تميل

إلى الجوانب التقليدية ولا تعتمد على توظيف التكنولوجيا الحديثة واستخدام الوسائل التعليمية في تعليم وتعلم الرياضيات.

٦ - أوضح أغلبية المعلمين أن وسائل التقويم المستخدمة في برنامج الرياضيات تميل إلى الأساليب التقليدية في التقويم مثل الإختبارات التحريرية والشفوية بينما افتقرت أساليب التقويم المتبعة إلى بعض الوسائل الحديثة في التقويم مثل المشاريع الطلابية والقيام بالبحوث وجمع البيانات وانتاج الطلاب من نشرات وملصقات ومجلات حائط وغيرها.

٧ - جاءت غالبية آراء المعلمين حول الإدارة المدرسية للبرنامج مشجعة وتفيد أن غالبية المعلمين راضون عن أداء الإدارة.

٨ - يرى المعلمون أن الادارة المدرسية تتعاون بدرجة محدودة مع أولياء أمور الطلبة الفائقين وادارات المدارس الأخرى.

ثانياً: فيما يتعلق بالمشرفين:

أ) إتفق المشرفون على الصفات الهامة والخاصة التي يجب توافرها في معلمي الرياضيات المنفذين للبرنامج.

ب) يرى غالبية المشرفين أن بعض الصفات الخاصة لمعلمي الرياضيات رغم أهميتها إلا أنها لا تتحقق بدرجة مرضية في المعلمين المنفذين للبرنامج، وتبدّى هذا في: عدم إلمام معلمي الرياضيات بسيكولوجية الفائقين، وعدم قدرتهم على تصميم وتنفيذ مواقف رياضية ابتكارية، وعدم قدرتهم على تصميم بيئة صفية خلاقة، وعدم قدرتهم على إتخاذ القرارات المناسبة، وعدم الإلمام بما هو جديد في مجال رعاية الفائقين.

ثالثاً: فيما يتعلق بالطلبة:

أ) يجمع الطلبة على الإستفادة من البرنامج وأنهم راضون بدرجة جيدة جداً عنه.

ب) يلاحظ أن برنامج الأنشطة الاثرائية للرياضيات يخلو من الأنشطة العلمية

المتنوعة والتي تتمثل بأندية العلوم والمسابقات وكذلك عدم توافر الاجهزة والوسائل التعليمية الهامة لتعليم وتعلم الرياضيات مثل الكمبيوتر والآلة الحاسبة والأجهزة التعليمية الأخرى.

ج) هناك اختلافات دالة احصائياً في درجات الرضا بين الطلاب والطالبات في برنامج الأنشطة الاثرائية في الرياضيات لصالح الطالبات مما يعني أن الطالبات راضيات عن فاعلية البرنامج الاثرائي في الرياضيات.

د) وجود فروق جوهرية بين آراء طلبة المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة فيما يتعلق بدرجة الرضا عن البرنامج حيث يرى طلبة المرحلة الابتدائية أهمية وفاعلية البرنامج الاثرائي في الرياضيات.

رابعاً: فيما يتعلق بأولياء الأمور:

أ) غالبية أولياء الأمور راضون بدرجة متوسطة عن البرنامج ككل.

ب) يرى غالبية أولياء الأمور أن مشاركتهم في البرنامج تكاد تكون معدومة وغير ذات أهمية بسبب عدم تزويدهم بتقارير دورية عن أداء أبنائهم بغرض متابعتهم المنزلية المستمرة، وعدم الاستفادة منهم بالقيام بدور فعال في البرنامج الإثرائي.

ج) يرى غالبية أولياء الأمور أن مواعيد الدراسة والوقت المخصص للبرنامج غير مناسبة وتؤثر على متابعة أبنائهم على أداء واجباتهم المدرسية.

التوصيات:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث بعض التوصيات التي قد تسهم بالارتقاء في برنامج الأنشطة الاثرائية للطلبة الفائقين في الرياضيات:

١ - يبدأ كل برنامج علمي بأهداف واضحة ومحددة واجرائية للتنفيذ، وعليه يجب صياغة أهداف عامة لبرنامج الأنشطة الإثرائية وأهداف خاصة للمواد التعليمية على أن تكون هذه الأهداف منشورة وموزعة ويقوم

بصياغتها المتخصصون التربويون والسيكولوجيون كل حسب اختصاصه في مجال رعاية الفائقين.

٢ - ضرورة وضع استراتيجية وفق خطة زمنية تراعي المستجدات والمتغيرات التي تطرأ على المجتمع المحلي والعالمي وحاجة الفائقين في المراحل الدراسية المختلفة.

٣ - دراسة الأسباب والدواعي وراء انقطاع الطلبة وتسربهم عن الدراسة في برنامج الأنشطة الاثرائية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد الطالب على المثابرة المستمرة والتفاعل الإيجابي أثناء عملية التعليم والتعلم.

٤ - الاهتمام بمحتوى الرياضيات للفائقين على أن يتضمن مواضيع لتوظيف التكنولوجيا (الكمبيوتر، الآلة الحاسبة)، ومواضيع تساعد على تنمية الجوانب الجمالية والتذوق الفني الرياضي من خلال الرسم والبرهان الرياضي، وابراز دور العلماء وتفوقهم في مجال الرياضيات وتطويرها.

٥ - يراعى عند عرض وتقديم المحتوى الرياضي الاهتمام باستخدام التسلسل المنطقي العلمي التربوي.

٦ - وضع برنامج تدريبي وتأهيلي لمعلمي الفائقين في الرياضيات في المجالات التربوية والسيكولوجية وهو ما يسمى في البرامج الأمريكية (مدرسة داخل مدرسة، School in School) وإقامة المحاضرات والندوات وورش العمل والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال رعاية الفائقين وفنون التعامل مع الطلبة وطرق التدريس المستخدمة ونوعية الأنشطة التربوية والعلمية المقدمة لهم والرحلات والزيارات والأبحاث التي يقومون بها.

٧ - يتطلب برنامج الأنشطة الاثرائية توفير معلمين متخصصين ومتفرغين للعمل في مراكز رعاية الفائقين وذلك لحاجة الطلبة الفائقين إلى معلمين ذي كفاءات وقدرات خاصة ومجهود كبير عند التعامل معهم.

٨ - توفير الأجهزة السمعية والمرئية والوسائل التعليمية التي تساعد على تعليم وتعلم الرياضيات مثل الكمبيوتر والآلة الحاسبة والشفافيات والمجسمات والنماذج والأدوات الهندسية وغيرها.

٩ - ادخال الأساليب والطرق الحديثة عند تقويم الفائقين والمتمثلة في المشاريع الطلابية والقيام بالأبحاث وجمع البيانات وانتاج الطلبة والأنشطة الصفية واللاصفية.

١٠ - يجب فتح قنوات الاتصال الفعال والمستمر بين ادارة برنامج الأنشطة الاثرائية وأولياء أمور الطلبة الفائقين لتعريف أولياء الأمور ببرنامج الأنشطة الاثرائية في الرياضيات ودورهم في متابعة الطالب بالمنزل مع إتاحة الفرصة لأولياء الأمور للمناقشة والحوار وتقديم الاقتراحات والآراء وتزويدهم بتقارير دورية عن مستوى آداء أبنائهم وتطورهم.

١١ - أن تهتم إدارة برنامج الأنشطة الاثرائية بالاتصال والتعاون مع ادارات المدارس الصباحية في النظام العادي التي يدرس فيها الطلبة الفائقين لبحث المشكلات التي يتعرض لها الفائقين وعلى الأخص المتعلقة بالاختبارات والواجبات المنزلية والتنسيق فيما بينها حتى لا يثقل كاهل الطلبة بالأعباء الدراسية التي قد لا تمكنهم من الاستمرار بالبرنامج الاثرائي.

١٢ - يشعر الطالب المتفوق في الرياضيات بأنه يعاقب بسبب تفوقه وذلك لأن جميع الطلبة يدرسون الفترة الصباحية أما المتفوقون فيدرسون في فترتين صباحية ومسائية مما يترتب عليك شعور الطالب الفائق بالملل والارهاق العقلي والجسمي بسبب ما يلقى عليه من واجبات منزلية واختبارات وأعباء دراسية أخرى مما يؤدي إلى عدم استمتاع الطالب المتفوق بوقته وعليه نوصي بتخصيص إما مدارس خاصة للطلبة الفائقين في الفترة الصباحية وتجهيزها بأحدث الوسائل والتقنيات التربوية والمختبرات العلمية وأماكن الترفيه والتسلية أو تجهيز غرف خاصة للطلبة الفائقين

تجهز بأحدث التقنيات التربوية تكون في الفترة الصباحية داخل النظام المدرسي المعتاد.

١٣ - دراسة الأسباب والدواعي وراء تفوق الطالبات على الطلاب بالنسبة للنظر حول مدى فاعلية البرنامج الاثرائي في الرياضيات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد الطلبة على الارتقاء وتنمية الاتجاه الإيجابي لديهم نحو البرنامج.

١٤ - دراسة الأسباب والدواعي وراء انخفاض الاتجاه الإيجابي لطلبة المرحلة المتوسطة نحو فاعلية البرنامج الاثرائي للطلبة الفائقين في الرياضيات والعمل على تذليل الصعوبات وخلق بيئة تعليمية جاذبة لتعلم الفائقين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ - أبو علام، رجاء والعمر، بدر (١٩٨٥). مشروع رعاية الأطفال المتفوقين في دولة الكويت. الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٢ - السعيد، رضا (١٩٩١). المنهج الاثرائي: رؤية مستقبلية لتطوير مناهج الرياضيات بمراحل التعليم العام. المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي. الاسكندرية (٤ - ٨) اغسطس.

٣ - الشخص، عبدالعزيز (١٩٩٠). الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.

٤ - الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت (١٩٩٥). نبذة مختصرة عن مشروع رعاية الطلاب الفائقين في دولة الكويت.

٥ - الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت (١٩٩٤). التقرير السنوي لسنة ٩٣/ ١٩٩٤.

٦ - الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت (١٩٩٥). التقرير السنوي لسنة ٩٤/ ١٩٩٥.

٧ - الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت (١٩٩٦). التقرير السنوي لسنة ٩٥/ ١٩٩٦.

٨ - الأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت (١٩٩٧). التقرير السنوي لسنة ٩٦/ ١٩٩٧.

٩ - الطحان، خالد (١٩٨٢). تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة العامة، تونس.

١٠ - المشعان، دلال (١٩٩٧). تجربة دولة الكويت في رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين. دراسة قدمت إلى المؤتمر العلمي الثاني للطفل العربي الموهوب. القاهرة (٢٣-٢٤) اكتوبر.

١١ - حنورة، مصري (١٩٩٧). برنامج تكاملي لرعاية الخيال الابداعي. ورقة قدمت لمؤتمر قسم علم النفس - كلية التربية، جامعة المنصورة (٥ - ٧) مايو.

١٢ - سلامة، حسن والتمار، جاسم (١٩٩٧). إتجاهات حديثة في إعداد برامج رعاية الطلاب الفائقين. بحث قدم للمؤتمر التربوي الأول - اتجاهات التربية وتحديات المستقبل. جامعة السلطان قابوس - عمان.

١٣ - معاجيني، أسامة (١٩٩٦). أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التقويمي لدى طلابهن. الرياض. **رسالة الخليج العربي**، ٥٨، ٥٧-٩٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1 - Archambault, F.X.; West-berg, K.L.; Brown, S.W.; Hallmark, C.L. and Zhang, W. (1998). NRC/GT (Home page. Inter-net). Regular Classroom Practices With Gifted Students: Results of National Survey of Classroom Teachers.

2 - Berger, S. L. (1991). Developing Programs for Students of High Ability. USA. University of Virginia. ERIC. Digest* E502.

3 - Cornell, D.G. and others (1990). What happens to Students in Gifted Programs? The Learning Outcomes Study at the University of Virginia. a paper presented at the Annual Convention of the National Association for Gifted children (40^{th}, Little Rock, AR.).

4 - Cox, J.; Daniel, N. and Boston, B. (1985). Education of Able Learners. Austin: University of Texas.

5 - Delisle, J. (1994). The Top Ten Statements that Should Never

Again be Made by Advocates of Gifted Children. **Gitfted Child Today Magazine**. 17 (2), 34-35.

6 - Eby, J., & Smutny, J. F. (1990). A thoughtful overview of Gifted Education. Reston, VA. The Council for Exception Children.

7 - Morgans, H. J.; Tennant, C.G.; & Gold: M.J.. (1980). Elementary and Secondary Programs for the Gifted and Talented. New York: Teachers College Press.

8 - National Council of Teachers of Mathematics (1989). Curriculum and Evaluation Standards for School Mathematics. The Council: Reston. Virginia.

9 - Purcell, J. (1994). The Status of Programs for HighAbility Student Collaborative Research Study. ED. 388027. EC. 304377, University of Connecticut.

10 - Remizoff, M. (1989). A Five Year Longitudinal Study of Gifted and Talented Student: Grade 9 Post High school year. Calgary Board of Education. Canada, Alberta.

11 - Renzulli, J. (1975). Identifying Key Features in Programs for Gifted. In W. **Barbe** and J. Renzulli (Eds) Psychology and Education of the Gifted. PP. (214-219) New York: Irvington.

12 - Ross, Pat O'connell, and others (1993). National Excellences: A case for Developing America's Talent. Office of Educational Research and Improvement (ED). Washington, D.C.

13 - Stephen, E. (1998). Status Studies Ways to Revamp Gifted Programs. Atlantic Business Chronicle.

14 - Tannenbauum, A. (1983). In S.L. Berger, "Developing programs for Student of High Ability". Council for Exceptional Children. Reston, VA. ERIC Digest. No E502.

15 - Terry, T.A. (1989). Acceleration for the Academically Talented: A follow-up of the Academic Talent search class of 1984. ED. 307303.

16 - Van Tessel-Baska, J.; Feldhusen, J. and others (1988). Comprehensive Curriculum for Gifted Learners. Needhen heights. MA. Allyn and Bacon.

THE ENRICHMENT ACTIVITIES PROGRAM FOR THE TALENTED STUDENTS IN MATHS IN THE STATE OF KUWAIT: AN EVALUATION STUDY

Dr. Jasim Al-Tammar

College of Education, Kuwait University, Kuwait

This Study aims at identifying activities of the Enrichment Activities Program for the talented students in Mathematics in the state of Kuwait, as well as conducting an assessment of the program of Mathematics, by means of asking the opinions of the main participants in this program, (Teachers, Parents, Supervisors, and Students). The questions asked were about the following areas:

A - What is the nature of this Program?

B - To what extent does this program achieve its objectives?

To achieve these aims, the researcher developed four questionnaires for the teachers, the parents of the students, the program supervisors, and the students. These questionnaires were administered to the students participating in the activities of the program of enriching the talented students in Mathematics for the second semester of the school year 1998 in both the primary and intermediate stages, and the teachers who taught this program, as well as those who supervised this program, and the parents of the students participating in it. The sample of the questionnaire consists of 155 students, 89 parents, 13 teachers and 9 supersivsors.

The main results of the research were as follows:

1 - The Enrichment Activities Program for the talented students in Mathematics conducted in the State of Kuwait can be considered as educational services for the talented students but not as a Program, perse.

2 - Most of the parents of these students were satisfied with the Program, but not with its duration.

3 - Most of the teachers were satisfied with the content and with the presentation of the program.

4 - Most of the supervisors agree that there must be certain characteristics in the teachers of Mathematics for the talented students and these are lacking in most of the teachers now.

5 - Most of the students agree that they have benefited from this Program, but not fully satisfied with it.